دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة أن.سي.أ الرويبة

The Role of Social Responsibility in Achieving Sustainable Development of Economic Institutions NCA Rouiba Case Study

أ نعروره علي*
جامعة الوادي (الجزائر)
ali-naroura@univ-eloued.dz
0782246586

أ سارة بن موهوب
جامعة الوادي (الجزائر)
benmouhoub-sara@univ-eloued.dz
0794042383

أ فريال قيراط
جامعة الجزائر 03 (الجزائر)
kerrat-feriel@yahoo.fr
0778251004

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى تبيان دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة أن.سي.ا الرويبة والتعرف على العلاقة بينهما خلال الفترة من سبتمبر وأكتوبر 2019، وذلك عن طريق تصميم استبانة لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة (عاملا)حيث بلغ عددها 32 استبانة، ولقد تم الإعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية من أهمها معامل ألفا كرونباخ، معامل الإرتباط واختبار تحليل التباين لأحادي وهذا بهدف الوصول للتحليل الأمثل لبيانات الدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية من أهمها أن تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وأن مؤسسة أن.سي.أ الرويبة لا تهتم بالبعد الإنساني .

الكلمات المفتاح : المسؤولية الاجتماعية؛ التنمية المستدامة؛ المؤسسات الإقتصادية؛ أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛ أبعاد التنمية المستدامة

Abstract: This study aims to show the role of social responsibility in achieving the sustainable development of economic institutions NCCA Rouiba case study and to identify the relationship between them during the period from September to October 2019 by designing a questionnaire to collect the required data from the study sample Questionnaire We have relied on a set of statistical tools, the most important of which are the coefficient of Alpha Cronbach, the correlation coefficient and the analysis of variance analysis for unilateral and in order to reach the optimal analysis of the data of the study. The Foundation contributes to sustainable development, and the NCA Rouiba Foundation does not care about the human dimension.

Keywords: social responsibility; sustainable development; economic institutions; dimensions of social responsibility; dimensions of sustainable development

* **المؤلف المرسل :** ali-naroura@univ-eloued.dz

I- تمهيد :

في أواخر القرن الماضي بدأ ظهور مفهوم التنمية المستدامة التي تمتاز بالعقلانية والرشد والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين وصناع القرار والمهتمين بالبيئة؛ وهذا راجع إلى الضغوط المتزايدة في كلا العالمين. ونتيجة لعدم تحقيق التنمية والنتائج المرضية نحو المجتمع والبيئة في آن واحد، بحيث يعول على القطاع الخاص للمساهمة في التنمية المستدامة.

بدأ ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة وهي تتقاطع مع عدة ابعاد للتنمية المستدامة منها البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي، ونظرا للتشابه الكبير بين ابعاد التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية توجه الباحثون لوضع معالم العلاقة بينهما. ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

1 – إشكالية الدراسة:**مامدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة أن.سي.أ الرويبة ؟**

2 – فرضيات الدراسة:

2 – 1 الفرضية الرئيسية:هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة في تحقيق التنمية المستدامة.

2- 2 الفرضية الفرعية الأولى:هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية البعد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة.

2- 3 الفرضية الفرعية الثانية: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية البعد القانوني في تحقيق التنمية المستدامة.

2-4 الفرضية الفرعية الثالثة: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية البعد الأخلاقي في تحقيق التنمية المستدامة.

2-5 الفرضية الفرعية الرابعة: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية البعد الإنساني في تحقيق التنمية المستدامة.

3 –أهمية الدراسة وأهدافها:

تعتبر هذه الدراسة من أهم القضايا المعاصرة وخاصة على الساحة الاقتصادية والاجتماعية، وتكمن أهميتها في طبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وأهمها:

- الاطلاع على مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- الاطلاع على أهم المبادئ التي ترتكز عليها المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية وأسباب تناميها في المجتمع.
- الاطلاع على مدى تبني المؤسسات الاقتصادية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- الاطلاع على تأثيرات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- تقديم نتائج وتوصيات تساهم في إثراء التجربة الجزائرية في مجال المسؤولية الاجتماعية.

4 –**الإطار النظري:**

4- 1**المسؤولية الاجتماعية:**

استمر مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على مر العقود، في النمو من حيث الأهميةوالدلالة. وقد كان موضوع نقاش كبيرللباحثين،وأحد ركائز بناء النظريات.وعلى الرغم من النقاشات الجارية بشأن ما يعنيه وما يتبناه، فقد تطور تطورا تدريجيا في كل الأوساط الأكاديمية وأوساط الممارسين في جميع أنحاء العالم(Carroll, 2010).

تعريف المسؤولية الاجتماعية:هناك عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، إلا أنها تتقاطع مع بعضها البعض ونذكر منها:

تعريف المجلس العالمي من أجل التنمية المستدامة: هي استمرار التزام الأعمال التجارية بالتصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعيه حياه القوي العاملة وأسرهم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل(PHIL WATTS, 1998) .

ويعرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية للشركات: بأنها \"التزام الشركات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع الموظفين وأسرهم والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل لتحسين المستوى المعيشي للناس وتحقيق التنمية في آن واحد "(Halina, 2004) .

وتعرف منظمة المقاييس العالمية للمسؤولية الاجتماعية: "بأنها مسؤولية المؤسسة عن التأثيرات الناجمة عن قراراتها وأنشطتها في المجتمع والبيئة، مما يؤدي إلى سلوك أخلاقي وشفاف، يسهم في التنمية المستدامة، بما في ذلك صحة المجتمع ورفاهة، مع الأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصالح، باحترام القوانين المعمول بها والتي تتناسب مع معايير السلوك الدولية؛ والتي تتبناها المؤسسة بتنفيذها في جميع علاقاتها"(ISO 26000, 2010).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج بأن المسؤولية الاجتماعية هي إلتزام المؤسسة اتجاه المجتمع، البيئة وأصحاب المصالح، بالمساهمة في التنمية المستدامة وجميع الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تحسن الخدمات الصحية وتحقيق الرفاه للمجتمع.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:لتحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية هناك عدة مناهج معتمدة، ويعتبر المنهج الذي وضعه "كارول" من أهم المناهج. حيث حدد دراسة المسؤولية الاجتماعية ضمن أربعة أبعاد حسب هرم " كارول " للمسؤولية الاجتماعية:

الشكل رقم 01: هرم كارول للمسؤوليات

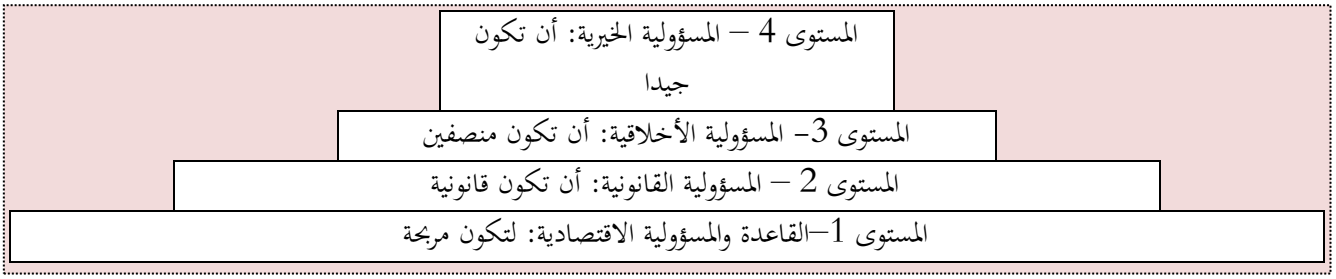

المصدر:(Jean-Marie, 2012, p. 33)(1979)

حاصل مجموع العناصر الأربعة، التي أرادها " كارول " هي المسؤولية الاجتماعية الشاملة ويمكن صياغتها حسب المعادلة التالية:

المسؤولية الاجتماعية الشاملة = المسؤولية الاقتصادية + المسؤولية القانونية + المسؤولية الأخلاقية + المسؤولية الخيرية

المسؤولية الاقتصادية: تمثل مسؤوليات أساسية يجب أن تضلع بها منظمات الأعمال إذ أن إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المنظمة العوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلفة مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم (لنسور، 2010).

المسؤولية القانونية: هذه مسؤوليات عادة ما تحددها الحكومات بقوانين وأنظمة تعليمات يجب ألا تخرقها منظمات الأعمال وان تحترمها، وفي إطار هذه المسؤوليات يمكن الإشارة إلى إتاحة فرص العمل بصورة متكافئة للجميع دوت تميز بسبب الجنس أو القومية أو غيرها. (لنسور، 2010)

المسؤولية الأخلاقية: يفترض في إدارة منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها وفي حقيقة الأمر فات هذه الجوانب لم تؤطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعد أمرا ضروريا لزيادة سمعة المنظمة في المجتمع وقبولها فعلى المنظمة أم تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح وعادلونزيه.(لنسور، 2010)

المسؤولية الطوعية: وهذه مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة تبادر فيها بشكل إنساني وتطوعي من خلال برامج لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر وقد تكون لعموم المجتمع أو لفئات خاصة به ككبار السن وغيرها ولا تتوخى إدارة منظمات الأعمال من هذه البرامج ارتباطها المباشر بزادة الأرباح أو الحصة السوقية أو غيرها. (لنسور، 2010، صفحة 7)

أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: تباينت أراء ووجهات النظر حول تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة، تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعاتها، لمواجهة

الضغوط والانتقادات المفروضة عليها، بحيث تحقق عدة مزايا للمجتمع والدولة والمؤسسة نذكر أهمها: (خامرة، 2007، الصفحات 82-83)

بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال.
- تحسين مناخ العمل وبعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
- تجاوبا فعالا مع المتغيرات الحاصلة في المجتمع.

بالنسبة وللمجتمع:

- توفر سيادة مبدأ تكافؤ الفرص
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- الارتقاء بالتنمية وذلك بنشر الوعي الاجتماعي وتثقيف الأفراد مما يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة.

بالنسبة للدولة:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة
- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بالمساهمة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- المساهمة في التطور التكنولوجي.
- المساهمة في القضاء على البطالة التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا.

4 – 2 التنمية المستدامة:

نظرا لعدم تحقيق التنمية،التي تستهدف النمو الاقتصادي كنموذج تقليدي، للنتائج المرضية نحو المجتمع والبيئة. كان لزاما التفكير في التنمية المستدامة التي تحقق النمو الاقتصادي، الاجتماعي والمحافظة على البيئة في آن واحد، وتحفظ للأجيال القادمة مقدرات تمكنهم من النمو ويمكن تعريفها كالآتي:

تعرف التنمية المستدامة: " بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة " (WCED, 1987, p. 8)

ويعرفها برنامج الأمم المتحدة للتنمية في عام 1992: " بأنها عملية يتم من خلالها صياغة السياسات الاقتصادية، الضريبية، التجارية، الطاقوية، الزراعية والصناعية، كلها بقصد إقامة تنمية تكون اقتصاديا واجتماعيا وبيئيامستدامة.

ويعرفها المعهد الدولي للتنمية المستدامة، ديلويتآند توش ومجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD) التنمية المستدامة لمؤسسات الأعمال بأنها " تبنى استراتيجيات وأنشطة تجارية تلبي احتياجات المؤسسة وأصحاب المصلحة اليوم. مع حماية الموارد البشرية والطبيعية والحفاظ عليها وتعزيزها في المستقبل "(G. Malovics et al, 2008, p. 908)

تعرفها الفاو: "والذي يعتبر أن " التنمية المستدامة هي إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغَير التقني والمؤسساتي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية لأجيال الحالية والمستقبلية ". إن تلك التنمية المستدامة(في الزراعة والغابات ومصادر الثروة السمكية)تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة ومن الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية. (كربالي بغداد، 2010، صفحة 11)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التنمية المستدامة: هي التنمية – الاقتصادية، البيئية والاجتماعية والتي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة مع توجيه التطور التكنولوجي لإدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية لتحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

– أبعاد التنمية المستدامة:

من خلال التعاريف السابقة للتنمية المستدامة يمكننا أن نركز فكرة التنمية المستدامة على نموذج بسيط على شكل مثلث رؤوسه هي (البيئة، الاقتصاد، المجتمع) ويسمى نموذج (الأركان الثلاثة) وأحيانا يسمى نموذج الثلاث دوائر، كما في الشكل(2)

الشكل رقم 02: نموذج الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة

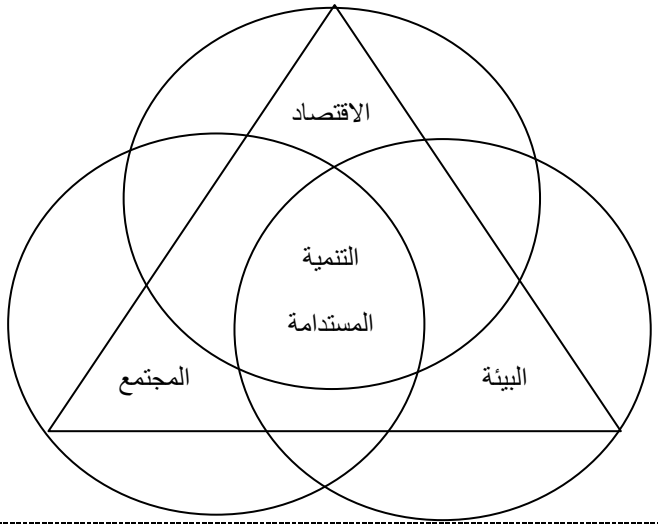

المصدر:(Spangenberg & Bonniot, 1998)

البعد الاقتصادي: يتمحور هذا البعد حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، فالنمو الاقتصادي يجب أن يتحقق بشكل يتضمن قيمة الأصول البيئية والمحافظة على رأس المال الطبيعي. (كربالي بغداد، 2010، صفحة 6)

البعد الاجتماعي: يركز البعد الاجتماعي على تنمية الموارد البشرية من خلال الاهتمام بالجوانب الصحية والتعليمية والثقافية، زيادة قدرة المجتمع على التغلب على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

البعد البيئي: يوضح هذا البعد الاستراتيجيات التي يجب إتباعها بهدف التسيير الأمثل للرأس المال الطبيعي بدال من تبذيره واستنزافه بطريقة غير عقلانية (Louis.G, 2014, p. 189)

5 – الدراسات السابقة:

- **دراسة Jeremy Moon(2007).**

العنوان:مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة

الهدف:تهدف هذه الدراسة إلى تقديم عدة مفاهيم لكيفية مساهمة المسؤولية الاجتماعية للتنمية المستدامة.

الأداة: التحليل الوصفي للبيانات.

أهم الاستنتاجات:قدمت هذه الورقة المسؤولية الاجتماعية للشركات كمفهوم متنازع عليه بشكل أساسي، والذي هو واضح السياق محددة وديناميةبشكل ملحوظ. يقال إن الزيادة الأخيرة في الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات يفسرها كل من زيادة التنشئة الاجتماعية للأسواق وتغيير ضرورات الحكم الوطني والعالمي.

هناك مسألة عواقب التنمية المستدامة للعلاقة بين القوة التجارية والمصالح الاقتصادية. على الرغم من أننا استشهدنا بوجود صلة نظرية وأمثلة تجريبية بين المصالح التجارية والقضايا المستدامة، إلا أن هذا لن يظل بالضرورة في جميع الحالات.

إن العديد من الشركات أقل اهتمامًا بسمعتها مقارنة بشل أو تيتان.

لا تأخذ العديد من الشركات وجهة نظر طويلة المدى حول نجاح الأعمال التجارية مثل Shell أو Unilever أو Titan، وهي أكثر

استعدادًا لمتابعة الربحية على المدى القصير من أجل خدمة توقعات المساهمين من خلال تجنب الزيادات في التكاليف

- **دراسة زكية مقري وشوقي مانع (2015)**

العنوان: أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية لعينة من م.ص.م بولاية باتنة).

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية،

الأداة: وقد تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 50 مؤسسة صناعية، ولقد تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية وهي اختبار T واختبارات الإحصاء الوصفي والانحدار الخطي المتعدد. وهذا لتحليل أمثل لبيانات الدراسة،

أهم الاستنتاجات: ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: أن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

- **دراسة نضال عمار (2016)**

العنوان: دورالمسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على منظمات الأعمال السورية الأعضاء في الميثاق العالميللمسؤولية الاجتماعية

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها (منظمات الأعمال السورية " الأعضاء في الميثاق العالميللمسؤولية الاجتماعية للشركات خلال الفترة 2000- 2015").

الأداة: وذلك عن طريق تصميم استبانه لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة (مديري المنظمات) والتي بلغ عددها (32).

أهم الإستنتاجات : ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أولا توجد علاقة بين تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامةوهي علاقة قوية وطردية، ثانيا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع قطاع العمل وتبني المسؤولية الاجتماعية، ثالثا لا يوجد فروق ذاتدلالة إحصائية بين نوع قطاع العمل والمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

II- الطريقة والأدوات :

1- منهج الدراسة:

لكي نتمكن من الإجابة عن الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية التي فرضها علينا الموضوع الذي تحت المعالجة وطبيعة ونوع المعلومات المتوفرة عنه وطريقة تحليلها وجب علينا استخدام أسلوب الوصف، وكذلك المنهج التجريبي المتمثل في دراسة الحالة.

-عينة الدراسة: اعتمدنا طريقة العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث والتي بلغ حجمها (45) عامل، وقد تم توزيع الاستبانة عليهم جميعا من خلال عدة زيارات ميدانية، واسترد منها (40)استبانه. وبعد فحصها تم استبعاد 8 نظرا لعدم تحقيقها شروط الإجابة الصحيحة والاحتفاظ بـ (32) استبانة.

-حدود الدراسة: تقتضي منهجية البحث العلمي بهدف الاقتراب من الموضوعية، وتيسير الوصول إلى استنتاجات منطقية ضرورةالتحكم في إطار التحليل المتعلق بطبيعة هذه الدراسة النظرية، وذلك بوضع حدود للإشكالية، مع ضبط الإطارالذي يسمح بالفهم الصحيح للمسار المقترح لتحليلها ومنهجية اختبار فرضياتها، ولتحقيق ذلك سوف نحاولإنجاز هذا البحث ضمن الحدود والأبعاد التالية:

- البعد النظري: رغم أن القيمة المضافة للبحث تتجلى في جزئه التطبيقي إلا أن الإحاطة بجوانب معرفيةذات الصلة بحقل المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة ضرورية جدا، حيث كانت الدعامة الأساسية لطرح إشكالية البحثوصياغة فرضياته والوصول إلى استنتاجات منطقية.

– **البعد التطبيقي**: يصنف هذا البحث ضمن البحوث التطبيقية والتي تهدف إلى دراسة وقائع ميدانية منخلال مسح ميداني على عينة من مجتمع الدراسة ومحاولة الإجابة على الإشكالية المقدمة واختبار الفرضيات منخلال التحليل العلمي، وبغية التركيز على جوانب القيمة المضافة المحتملة في البحث.

– **البعد المفاهيمي**: بسبب خصوصية الدراسة النظرية التي تتطلب تحديد الإطار المفاهيمي للإشكالية، تعرضنا في البحث إلى مجموعة من المفاهيم والتي لا يمكن الاستغناء عنها كونها تعتبر مفاتيح للفهم، وسوفنتناول في بحثنا هذا أهم المفاهيم وهي: المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، التنمية الاقتصادية.

– **البعد الزماني**: أنجزت الدراسة الميدانية خلال الفترة من 10 سبتمبر 2019 إلى غاية 10أكتوبر2019.

– **البعد المكاني**: تقتضي الإجابة على الإشكالية المقدمة مامدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في التنمية الاقتصادية في مؤسسة أن.سي.أ الرويبة.

–**أداة الدراسة**: تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات الأولية وتم تطوير هذه استبانة بالاعتماد على مجموعة من الدراسات، قد تضمنت الاستبانة قسمين:

1- القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية والوظيفية للمبحوثين.

2- القسم الثاني: يحتوي على محورين:

- المحور الأول: يتمثل في المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية حيث تضمن على 16 سؤال موزع على أربعة أبعاد.

- المحور الثاني: يتمثل في المتغير التابع التنمية المستدامة ويتضمن 08 أسئلة.

تم الاعتماد على استخدام سلم لكارت الخماسي.

2- صدق أداة الدراسة وثباتها:

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر متعددة (الكتب، الدوريات، الأبحاث المنشورة، أطروحات الدكتوراه،) من أجل إعداد الاستبانة، من أجل تطويرها تم إجراء مقابلات شخصية مع ذوي الاختصاص في العلوم الإدارية والتسويق، ومنهجية البحث العلمي وتحليل البيانات. تحقق الصدق الظاهري للمقياس بالاستعانة بالمحكمين من أعضاء هيئة التدريس حيث تم إجراء التعديلات اللازمة حسب المقترحات المقدمة من قبل المحكمين.

الجدول رقم(01): معامل الثبات الكلي

	عدد الفقرات	**معامل الثبات ألفا كرونباخ**
معامل الثبات الكلي	**24**	**0,92**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج(SPSS.V19).

من أجل التأكد من ثبات واتساق أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach'sAlpha حيث بينت نتائج القياس ارتفاع معامل ألفا للإستبانه ككل (0.92) وبالتالي تتمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال يتيح لها تحقيق أهداف الدراسة وإمكانية ثبات النتائج التي تسفر عنها.

3- معالجة وتحليل البيانات:

لمعالجة البيانات لغرض اختبار نموذج الدراسة وفرضياتها فقد جرى استخدام أساليب وأدوات إحصائية مختلفة من خلال الاستعانة ببرنامج SPSS19، كما تم استخدام الأدوات والأساليب الإحصائية الوصفية: التوزيع التكراري والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار الخطي الأحادي والانحدار المتعدد.

أ- تحليل خصائص أفراد عينة الدارسة:

بينت الدراسة أن) 65.6%) من أفراد عينة البحث من الذكور، في حين أن (34.4%) كانت من الإناث. أما بالنسبة لمتغير العمر تبين أن الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من(30إلى40 سنة) بلغت نسبتهم (78.1%) وهي

أكبر نسبة حيث يدل ذلك على أن غالبية المبحوثين هم من الفئة الشابة،وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمبحوثين يتضح أن معظم أفراد العينة من حاملي شهادة ليسانس بنسبة (51.1%)، وشهادة مهندس بنسبة (28.1 %) وهذا راجع لطبيعة الفئة المستهدفة التي تتطلب موظفين من ذوي المؤهلات العلمية. وفيما يخص سنوات الخبرة لدى المبحوثين نجد أن معظمهم تتراوح خبرتهم بين 10 إلى 15 سنة بنسبة 37.5%.

III- النتائج ومناقشتها :

1 - التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

أن.سي.أ الرويبة هي شركة جزائرية خاصة تأسست بموجب عقد مؤرخ في 08أفريل1966 في الجزائر العاصمة في شكل شركة ذات مسؤولية محدودة تحت اسم "شركة ذات مسؤولية محدودة، جديد تعليب الجزائر"، تتواجد بالمنطقة الصناعية الرويبة – الجزائر العاصمة، تحولت إلى شركة ذات أسهم سنة 2003، يبلغ رأس مالها حوالي 849195000دج وهي مختصة في الصناعات الغذائية أهمها: صناعة عصائر الفواكه.

1 - اختبار التوزيع الطبيعي:

الجدول رقم (02): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المحور	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة (sig)
المسؤولية الاجتماعية	1.033	0.251
التنمية المستدامة	1.020	0.253

المصدر:من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V19).

يوضح الجدول (02) نتائج هذا اختبار كولجروف- سمرنوف، حيث أن مستوى الدلالة المحسوبة لكل محور أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وبهذا نستدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

2- تحليل محاور الاستبانة:

❖ **تحليل المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية**

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن عبارات المسؤولية الاجتماعية.

رقم العبارة	أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعبارات القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
أولا: البعد الاقتصادي		**3.57**	**0.81**	**موافق**
1	تتميز الشركة بالصدق في تعاملاتها الاقتصادية مع الآخرين.	3.44	1.24	موافق
2	تقدم الشركة منتجاتها بأسعار في متناول الزبائن.	3.58	0.90	موافق
3	تركز الشركة على هدف تحقيق الأرباح بطرق شفافة.	3.34	1.06	محايد
4	الشركة تحقق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات أجور العاملين.	3.59	0.94	موافق
ثانيا: البعد القانوني		**3.51**	**0.82**	**موافق**
1	تحترم الشركة القوانين الخاصة بالحماية من الأخطار المهنية.	3.44	0.98	موافق
2	تلتزم الشركة بالقوانين التي تسعى لتوفير الرعاية الصحية للعاملين.	3.92	0.99	موافق
3	تعترف الشركة بأهمية النقابات العمالية المختلفة وتحترم دورها.	3.41	1.16	موافق
4	تلتزم الشركة بتوفير الخدمات الاجتماعية مثل النقل والمواصلاتوتسهيلات السكن وغيرها لتحافظ على حقوق العاملين.	3.38	1.08	محايد
ثالثا:البعد الأخلاقي		**3.53**	**0.83**	**موافق**
1	تتوافق رسالة الشركة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع المحلي.	3.72	0.95	موافق
2	تعامل الشركة الموظفين لديها بعدالة ودون تمييز (الأجور، الترقيات، الحوافز).	3.38	0.83	محايد
3	تملك الشركة دليل خاص بأخلاقيات العمل واضح ومعلن لجميع العاملين.	3.75	0.95	موافق
4	تهتم الشركة بالمحافظة على البيئة مثل: منع التلوث وإنجاز المساحات الخضراء.	3.28	1.14	محايد
رابعا: البعد الإنساني		**3.06**	**0.78**	**محايد**
1	تدعم الشركة مشاريع البنية التحتية (إنشاء شبكات كهربائية) للمجتمع المحلي: بناء ومستشفيات وبرامج إسكان وغيرها.	2.93	1.04	محايد
2	تساهم الشركة في توفير فرص عمل للنساء من أجل تحسين مستويات الدخل.	4.60	0.99	موافق بشدة
3	توفر الشركة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.38	1.00	محايد
4	تقدم الشركة تسهيلات وخدمات للمؤسسات الخيرية.	2.35	0.78	محايد
المسؤولية الاجتماعية بشكل عام		**3.50**	**0.97**	**موافق**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V19).

يتضح من خلال الجدول(03)أن بعد:

1- **البعد الاقتصادي:** جاء بالترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.75) بانحراف معياري (0.81). ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى مستوى قبول " موافق "، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البُعد أنها تشكل قبولا تراوح بين المحايد والموافق بشدة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.34-3.58) وتراوحت انحرافاتها المعيارية ما بين (0.90-1.24). وهذا ما يدل على أن المؤسسة صادقة في تعاملاتها الاقتصادية حيث تهدف إلى تحقيق الربح دون المساس بمصالح الآخرين

2- البعد الأخلاقي: جاء بالترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.53) بانحراف معياري (0.83). ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى مستوى قبول "موافق"، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد أنها تشكل قبولا تراوح بين المحايد والموافق، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.28-3.75)وانحرافات معيارية محصورة ما بين (0.83-1,14). وهذا ما يدل على أن المؤسسة تهدف في رسالتها إلى تحقيق التوافق بين أهدافها وغاياتهاوقيم المجتمع التي تنشط فيه.

3- البعد القانوني: جاء بالترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.51) بانحراف معياري (0.82). ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى مستوى قبول "موافق"، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد أنها تشكل قبولا تراوح بين المحايد والموافق، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.38-3.92) وتراوحت انحرافاتها المعيارية ما بين (0.98- 1.16). وهذا ما يدل على أن المؤسسة تحترم قوانين النصوص القانونية والتشريعيةللعمل.

4- البعد الإنساني: جاء بالترتيب الرابع من حيث الأهمية النسبية المعطاة له من قبل أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البعد (3.06) بانحراف معياري (0.78)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى مستوى قبول "محايد"، كما نلاحظ من متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد أنها كانت باتجاه المحايد، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.35-4.6) وتراوحت انحرافاتها المعيارية ما بين (0.78-1.04). وهذا يدل على عدم اهتمام المؤسسة بهذا البعد.

وبناءا على ما تقدم يتضح أن مستوى المسؤولية الاجتماعية السائد بمؤسسة أن.سي.أ الرويبة جاء متوسطا وفقا لمقياس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية مجتمعة (3.50) كما أن إجابات أفراد العينة كانت متقاربة حيث قدر الانحراف المعياري ب (0.97) .

❖ **تحليل المحور الثاني: التنمية المستدامة**

الجدول رقم (04):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن عبارات محور التنمية المستدامة.

	عبارات قياس محور التنمية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
	تعمل المؤسسة على تحقيق التنمية التي تستجيب لاحتياجات الأجيال الراهنة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة للاستجابة أو الوفاء باحتياجاتها.	3.06	1.014	محايد
	تعمل المؤسسة علة إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسساتي بطريقة تضمن تحقيق واستمرارها لضمان التنمية المستدامة.	3.63	1.26	موافق
	تقوم المؤسسة بوضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدل من الأمد القصير كأحد ركائز التنمية المستدامة.	3.34	1.09	محايد
	تؤمن المؤسسة بأن الإسهام في التنمية المستدامة يضمن تنويع وتطوير الإنتاج الوطني وتقوية البنى التحتية وتعزيز الترابط الأمامي والخلفي بين قطاعي الزراعة والصناعة.	3.65	0.82	موافق
	تتبنى المؤسسة أسس التنمية المستدامة في طرق وأساليب تسييرها بما يسمح لها بالانخراط وانتهاج عملية التحسين المستمر.	3.97	1.03	موافق
	تعمل المؤسسة على تبني أنظمة البيئة ضمن فلسفة المؤسسة.	3.72	1.06	موافق

تهتم المؤسسة بالمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة.	3.28	0.90	محايد
تهتم المؤسسة بتنمية المجتمع التي تنشط فيه وتحقيق الازدهار والرقوالمساهمة في التطور الاقتصادي.	3.59	0.87	موافق
التنمية المستدامة بشكل عام	**3.53**	**0.73**	**موافق**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V19).

يتضح من الجدول رقم (04) أن مؤسسة أن.سي.أ الرويبة تحرص على المساهمة في التنمية المستدامة من خلال المشاركة في تنمية المجتمع الذي تنشط فيه و تحقيق الازدهار الاقتصادي وتلبية احتياجات الأجيال الراهنة دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن محور التنمية المستدامة ككل (3.53) بانحراف معياري (0.73).

3- اختبار الفرضيات:

الجدول رقم (05):نتائج تحليل التباين الأحادي للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةFالمحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	**6.645**	**01**	**6.645**	**19.977**	***0.000**
الخطأ	**9.980**	**30**	**0.333**		
المجموع الكلي	**16.625**	**31**			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V19).

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)**

- معامل التحديدR2 0.68=

- معامل الارتباط R 0.49=.

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (05) يتبين ثبات صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (19.97) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة في تحقيق التنمية المستدامة. وبناءا على ثبات صلاحية النموذج نستطيع اختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة وذلك كما هو مبين في الجدول(06).

الجدول رقم (06): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الإنساني) في تحقيق التنمية المستدامة.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة T
الثابت	1.257	0.449	-	2.799	0.010
البعد الاقتصادي	0.349	0.230	-0.401	-1.520	0.041
البعد القانوني	0.698	0.271	0.788	2.572	0.016
البعد الأخلاقي	0.208	0.221	0.238	0.940	0.021
البعد الإنساني	-0.527	0.384	-0.567	-1.372	0.182
المسؤولية الاجتماعية بشكل عام	0.605	0.075	0.615	8.110	*0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V19).

- *ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

استخدم تحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضية البحث الرئيسية، وقد تبين من خلال نتائج هذا التحليل الواردة في الجدول (06) ما يلي:

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية(0.05)بين المتغير المستقل والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية (كمجموعة) والتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة، إذ بلغت قيمة (8.110) Tبمستوى دلالة (0.000). وهذا الأخير هو أقل من المستوى المعتمد (0.05) وعليه نستنتج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة في التنمية المستدامة محل الدراسة.

– عند بحث أثر كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية على نحو مستقل في التنمية المستدامة بالمؤسسة تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) للمتغيرات المستقلة (البعد الاقتصادي ، البعد القانوني، البعد الأخلاقي) ، بينما لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للمتغير (البعد الإنساني).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

–تساعد المسؤولية الاجتماعية على تحقيق التوازن بين المؤسسة وبيئة عملها.

–تعمل التنمية المستدامة على المحافظة على ثروات الأجيال القادمة من خلال التسيير الجيد لها.

–إن تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة يقودها إلى تحقيق التزامها تجاه البيئة ودعم نظم الإدارة البيئية لديها مما ينعكس ايجابيا على المحيط الذي تعمل به.

–يساهم التزام مؤسسة أن.سي.أ الرويبة بتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

– لا تهتم مؤسسة أن.سي.أ الرويبة بالبعد الإنساني.

توصيات الدراسة:

–ضرورة تبني المؤسسات الجزائرية لأنظمة إدارية مشبعة بفلسفة المسؤولية الاجتماعية ونشرها في وسط مواردها البشرية.

–يجب على المؤسسة تطبيق مبدأ الشفافية ومبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية.

–يجب التخطيط لإجراءات تسمح بتطبيق المتطلبات القانونية الجديدة التي تلاءم الجوانب البيئية والاجتماعية لأنشطة المؤسسة.

–العمل على تنسيق وتكامل ممارسات وأنشطة المؤسسات الجزائرية المسؤولة اجتماعيا مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بفروعها الثلاث: من تنمية اقتصادية، اجتماعية وبيئيةوتوثيق ذلك في ميثاق وطني للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الجزائرية.

– الإحالات والمراجع :

المراجع

Carroll, A. B. (2010, March). The Business Case for Corporate Social Responsibility: A Review of Concepts. *International Journal of Management Reviews*, pp. 85-105.

G. Malovics et al. (2008). The role of corporate social responsibility in strong sustainability. *The Journal of Socio-Economics*, pp. 907–918.

Halina, W. (2004, January). PUBLIC SECTOR ROLES IN STRENGTHENING CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY: TAKING STOCK. *Corporate Social Responsibility Practice of the World Bank Group*, pp. 1-36.

ISO 26000. (2010). *Lignes directrices à la responsabilité sociétale.* INTERNATIONAL STANDARD ORGANISATION.

Jean-Marie, C. (2012). *RSE et développement durable en PME comprendre pour agir.* de boeck.

Louis.G, a. (2014). Les enjeux et les défis du développement durable : connaitre,décider et agir. *Les presses universitaires Laval,Canada.*

PHIL WATTS, L. H. (1998, September). Corporate Social Responsibility. *World Business Council for Sustainable Development*, pp. 1-38.

Spangenberg & Bonniot. (1998). Sustainable indicators – a compass on the road towards sustaibility. *Wuppertal paper*, p. No.81.

WCED. (1987). *Our Common Futur .* USA: Oxford University Press.

حمداني محمد كربالي بغداد. (2010). استراتيجيات والسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنلوجية بالجزائر .*مجلة علوم انسانية*، صفحة 11.

رابعة سالما لنسور. (2010). أثر تبني المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة ميدانية في المصارف التجارية العامة في الأردن. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية الأعمال.